

سر صناعة الإعراب

الضمة والضمة مشوبة بطرف من الكسرة ولا تجد الكسرة ولا الضمة مشوبة بشيء من الفتحة وسنذكر لم كان ذلك كذلك عقيب هذا الفصل إن شاء الله .

أما الفتحة المشوبة بالكسرة فالفتحة التي قبلها الإمالة نحو فتحة عين عابد وعارف وذلك أن الإمالة إنما هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة فتميل الألف التي بعدها نحو الياء لضرب من تجانس الصوت فكما أن الحركة ليست فتحة محضة فكذلك الألف التي بعدها ليست ألفا محضة وهذا هو القياس لأن الألف تابعة للفتحة فكما أن الفتحة مشوبة فكذلك الألف اللاحقة لها وقد أمالوا أيضا هذه الفتحة وإن لم تكن بعدها ألف فقالوا من عمرو ورأيت خبط رياح وقرأ بعضهم (فإنهم لا يكذبونك) وقرء أيضا (وإنا إليه راجعون) و (رأى القمر) .

وأما الفتحة الممالة نحو الضمة فالتى تكون قبل ألف التفخيم وذلك نحو الصلاة والزكاة ودعا وغزا وقام وصاغ وكما أن الحركة أيضا هنا قبل الألف ليست فتحة محضة بل هي مشوبة بشيء من الضمة فكذلك الألف التي بعدها ليست ألفا محضة لأنها تابعة لحركة هذه صفتها فجرى عليها حكمها .

وأما الكسرة المشوبة بالضمة فنحو قيل وبيع وغيض وسبق